ترجمة الحافظ

ابن حجر

رحمه الله تعالى

إعداد

سليمان محمد النصيان

ترجمة الحافظ ابن حجر

المبحث الثاني: ترجمة موجزة للحافظ ابن حجر –رحمه الله– وفيه سبعة مطالب:

المطلب الأول: اسمه، نسبه، نسبته، كنيته.

المطلب الثاني: مولده، نشأته العلمية، وفاته.

المطلب الثالث: شيوخه.

المطلب الرابع: تلاميذه.

المطلب الخامس: عقيدته، ومذهبه الفقهي.

المطلب السادس: محنته.

المطلب السابع: آثاره العلمية.

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، ونسبته، وكنيته.

هو أحمد بن عليّ بن محمد بن محمد بن عليّ بن محمود بن أحمد بن حجر الكناني[١]، النسب، العسقلاني[٢]، الأصل، المصري[٣]، شيخ الإسلام، وأمير المؤمنين في الحديث[٤].

كني الحافظ ابن حجر بـ "أبي الفضل" كناه بذلك أبوه، قال الحافظ ابن حجر: [وأحفظ منه أنه قال: كنية ولدي أحمد أبو الفضل][٥]، وهي التي ثبتت وصار معروفًا بها.

وكناه شيخه العراقي وغيره بـ"أبي العباس"[٦].

أما عن لقبه، فقد كان يلقب: بـ"شهاب الدين"[٧].

لكنه -رحمه الله - اشتهر بـ "ابن حجر" هل هذا الشهرة تعتبر اسمًا أم لقبًا له؟

فقيل: هو لقب لبعض آبائه. وقيل: هو لقب لأحمد الأعلى في نسبه، وقيل: بل هو اسم لوالد أحمد المشار إليه[٨].

---

(١) نسبة إلى "كنانة" بكسر الكاف وفتح النون وكسر النون الثانية، هذه النسبة إلى عدة قبائل. الأنساب "للسمعاني" (٥/٩٨).

(٢) السعقلاني: بفتح العين المهملة، وسكون السين المهملة، وفتح القاف وبعدها لام ألف وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى بلدة من بلاد الساحل مما يلي حد مصر يقال لها "عسقلان". الأنساب "للسمعاني" (٤/١٦٦)، والروض المعطار في خبر الأقطار (٤٢٠).

(٣) المصري: بكسر الميم، وسكون الصاد، وكسر الراء المهملتين، هذه النسبة إلى مصر وديارها. وهي الفسطاط. الأنساب "للسمعاني" (٥/١٩٥)، والروض المعطار في خبر الأقطار (٤٤١).

(٤) ينظر: الضوء اللامع (٢/٣٦)، ونظم العقيان في أعيان الأعيان (٤٥).

(٥) ينظر: إنباء الغمر بأبناء العمر (١/١١٧).

(٦) ينظر: الجواهر والدرر (١/١٠٥).

(٧) ينظر: الضوء اللامع (٢/٣٦)، ونظم العقيان في أعيان الأعيان (٤٥)، وشذرات الذهب (٧/٢٧٠).

(٨) ينظر: الجواهر والدرر (١/١٠٧)، وابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته ومنهجه وموارده في

أما والدة ابن حجر، فهي: تجار ابنة الفخر أبي بكر بن شمس محمد بن إبراهيم الزفتاوي،.

وكانت له أخت، هي: ست الركب بنت عليّ بن محمد بن محمد بن حجر، قال ابن حجر: [وكانت قارئة، كاتبة، أعجوبة في الذكاء، وهي أمي بعد أمي][1].

وقد تزوّج الحافظ ابن حجر عند ما بلغ عمره خمسًا وعشرين سنة، من أُنس ابنة القاضي كريم الدين عبدالكريم بن عبدالعزيز ناظر الجيش، وخلف منها خمس بنات هنَّ: زين خاتون، وفرحة، وعالية، ورابعة، وفاطمة.

بيد أنه –رحمه الله– أحب أن يكون له ولد، فاختار التسري، وكانت لزوجته جارية يقال إن اسمها: خاص نزل، باعتها أُنس، اشتراها وتزوّجها فحملت بولده الوحيد بدر الدين بن المعالي محمد.

المطلب الثاني: مولده، نشأته العلمية، وفاته.

مولده:

ولد –رحمه الله– في شعبان، سنة ٧٧٣ هـ[2].

نشأته العلمية:

نشأ الحافظ ابن حجر يتيمًا –كما عبر هو عن نفسه– إذ مات أبوه في رجب سنة

كتابه الإصابة (٧١). وقال ابن العماد –رحمه الله– في شذرات الذهب (٢٧٠/٧): [نسبة إلى آل حجر، وهم قوم يسكنون الجنوب الآخر على بلاد الجريد، وأرضهم قابس].

(١) إنباء الغمر بأبناء العمر (٥١٧/١).

(٢) ينظر: والضوء اللامع (٣٦/٢)، ولحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ (٢١١)، وطبقات الحفاظ (٥٥٢).

٧٧٧هـ وماتت أمه قبل ذلك وهو طفل[١].

كان والد الحافظ عليّ[٢] حفيًّا بولده أحمد، فهو الذي كناه واصطحبه عندما حج، وزار بيت المقدس وجاور.

قال رحمه الله: [وتركني لم أكمل أربع سنين، وأنا الآن أعقله كالذي يتخيل الشيء ولا يتحققه][٣].

غير أنه أوصى قبل وفاته بولده لاثنين من اللذين كانت بينه وبينهم مودّة، وهما: زكي الدين أبي بكر بن نور الدين علي الخروبي[٤]، وشمس الدين ابن القطان[٥].

و لم يدخل الكُتّاب حتى أكمل خمس سنين، فأكمل حفظ القرآن الكريم وله تسع سنين.

ولما أكمل حفظه للقرآن.

ولما أكمل الحافظ ابن حجر اثنتي عشرة سنة من عمره، صلى التراويح بالمسلمين في

---

(١) ينظر: رفع الإصر عن قضاة مصر (٦٢).

(٢) علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن حجر العسقلاني، ثم المصري، الكناني، اشتغل بالفقه والعربية، ومهر في الآداب، كان مجازاً بالفتوى وبالقراءات السبع، حافظاً لكتاب الله، وقال الشعر فأجاد، أكثر الحج والمجاورة، وله عدة دواوين، منها ديوان الحرم مدائح نبوية ومكية في مجلدة، له استدراك على الأذكار للنووي فيه مباحث حسنة، توفي سنة: ٧٧٧هـ. ينظر: إنباء الغمر بأبناء العمر (١/١١٦-١١٧).

(٣) ينظر: إنباء الغمر بأبناء العمر (١/١١٧).

(٤) هو أبو بكر بن علي بن أحمد بن محمد الخروبي زكي الدين، التاجر المشهور، كان رئيسًا ضخمًا، كان من كبير التجار ورئيسهم وكثرت مكارمه و لم يمش على طريقة التجار في التقتير بل كان جوادًا ممدحًا، وكان له مجاورات بمكة، توفي سنة: ٧٨٧هـ ينظر: إنباء الغمر بأبناء العمر (١/٣٠٦).

(٥) هو محمّد بن علي بن محمّد بن عمر بن عيسى الشيخ شمس الدين ابن القطان المصري، الشافعي، درس، وأفتى، وصنف، كان ماهراً في القراءات والعربية والحساب، توفي سنة: ٨١٣هـ. ينظر: إنباء الغمر بأبناء العمر (٢/٤٧٦)، والضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٩/١٠-١١).

بيت الله الحرام التراويح[١].

وقد دخل –رحمه الله– الكتّاب فحفظ بعض مختصرات العلوم، والكتب، وسماع بعضها الآخر، كما حفظ في سنة ٧٨٦هـ "عمدة الأحكام[٢]"في الحديث، و"الحاوي الصّغير[٣]" في الفقه، و"مختصر ابن الحاجب[٤]"في الأصول، و"ملحة الإعراب[٥]" و"منهج الوصول إلى علم الأصول[٦]"و"ألفيّة العراقي[٧]"، و"ألفيّة ابن مالك[٨]"، و"التنبيه في فروع الشافعية[٩]" وتميز بين أقرانه بسرعة الحفظ[١٠].

واجتهد في طلب العلم فاهتم بالأدب، والتاريخ، فنظر في التواريخ وأيام الناس، واستقر في ذهنه شيء من أحوال الرواة[١١].

وبلغ به الحرص على تحصيل العلم مبلغًا جعله يستأجر أحيانًا بعض الكتب، ويطلب

---

(١) ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٢/ ٣٦)، والجواهر والدرر (١/١٢٢).

(٢) لأبي محمد، تقي الدين: عبدالغني بن عبدالواحد بن علي بن سرور المقدسي الحنبلي المتوفى سنة: ٦٠٠هـ.

(٣) لعبد الغفار بن عبد الكريم بن عبد الغفار القزويني، توفي سنة: ٦٦٥ هـ.

(٤) لأبي عمرو جمال الدين ابن الحاجب عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، ٦٤٦ هـ.

(٥) لأبي محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري البصري، المتوفى سنة:٥١٦هـ.

(٦) لعبدالله بن عمر بن محمد بن علي الشيرازي البيضاوي، توفي سنة: ٦٨٥ هـ.

(٧) لأبي الفضل، زين الدين: عبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن العراقي، المتوفى سنة: ٨٠٦هـ.

(٨) لأبي عبدالله، جمال الدين: محمد بن عبدالله، ابن مالك الطائي الجياني، المتوفى سنة: ٦٧٢هـ.

(٩) لأبي إسحاق: إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي، المتوفى سنة: ٤٧٦هـ.

(١٠) ينظر: رفع الإصر عن قضاة مصر (٦٣)، ولحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ (٢١١)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٢/٣٦).

(١١) ينظر: رفع الإصر عن قضاة مصر (٦٣)، والجواهر والدرر (١/١٢٣).

إعارها ككتاب "الأغاني[١]"، وغيره[٢].

وفي سنة ٧٩٣ هـ أحس بميل إلى التخصص فحبّب الله إليه علم الحديث النبوي، فأقبل عليه بكليته[٣]، فلازم زين الدين العراقي عشر سنوات، وحمل عنه جملة نافعة من علم الحديث سندًا، ومتنًا، وعللاً، واصطلاحًا، فقرأ عليه ألفيته، وشرحها ، كما قرأ عليه نكته على ابن الصلاح، وبعض الكتب الكبار والأجزاء القصار، وحمل جملة مستكثرة من "أماليه" واستملى عليه بعضها وهو أول من أذن له بالتدريس في علوم الحديث عام ٧٩٧ هـ[٤].

وقرأ على مُسْنِدي القاهرة، ومصر الكثير في مدة قصيرة فوقع له سماع متصل عال لبعض الأحاديث[٥].

وقد ارتحل الحافظ ابن حجر –رحمه الله– كغيره من العلماء، في طلب العلم حيث رحل إلى كل من: مكة، والمدينة، وينبع، واليمن، ودمشق، وحلب، وفلسطين، والإسكندرية، التقى فيها بعدد كبير من العلماء، أخذ منهم بالحظ الأوفر[٦].

---

(١) لأبي الفرج الأصفهاني.

(٢) ينظر: الجواهر والدرر (١/١٢٣).

(٣) ينظر: رفع الإصر عن قضاة مصر (٦٣)، والضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٢/٣٧)، ونظم العقيان في أعيان الأعيان (٤٥)، وشذرات الذهب (٧/٢٧٠).

(٤) ينظر: الجواهر والدرر (١/١٢٦-١٢٧)، والضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٢/٣٧)، ونظم العقيان في أعيان الأعيان (٤٥)، وابن حجر العسقلاني (٧٦-٧٧).

(٥) ينظر: الجواهر والدرر (١/١٢٧).

(٦) ينظر أخبار رحلاته العلمية، وممن سمع فيها، وماذا استفاد منها: رفع الإصر عن قضاة مصر (٦٣)، ولحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ (٢١١)، والجواهر والدرر (١/١٤٢-١٩٥)، والضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٢/٣٧)، ونظم العقيان في أعيان الأعيان (٤٥-٤٦)، وشذرات الذهب (٧/٢٧١)، وابن حجر العسقلاني (٨١-١٠٨).

مرضه ووفاته:

بدأ المرض يدب بحافظ الدنيا ابن حجر -طيب الله مثواه- في ذي القعدة، سنة ٨٥٢هـ، حيث حصل له إسهال مع رمي دم واستمر معه، وكان قد حضر مجلس الإملاء، وهو متوعّك، ثم تغير مزاجه وأصبح ضعيف الحركة، وكان مرضه قد دام أكثر من شهر، قال السخاوي رحمه الله: [ولا أستبعد أنه أكرم بالشهادة فقد كان طاعون قد ظهر].

ثم أسلم الروح إلى بارئها بعيد صلاة العشاء الآخرة من ليلة السبت، في اليوم الثامن والعشرين من ذي الحجة، وصُلي عليه قبيل صلاة الظهر بمصلى المؤمنين بالرميلة خارج القاهرة(١).

وقد رثاه -رحمه الله- غير واحد من العلماء، والأدباء(٢).

المطلب الثالث: شيوخه.

بلغ عدد شيوخه بالسّماع، وبالإجازة، وبالإفادة على ما بين بخطه نحو أربعمائة وخمسين نفسًا، في مختلف العلوم والفنون، وقد خصص -رحمه الله- لشيوخه كتابين:

أولاَ: "المجمع المؤسس للمعجم المفهرس(٣)" ترجم فيه لشيوخه، وذكر مروياتهم بالسماع، أو الإجازة، أو الإفادة عنهم.

ثانيًا: "المعجم المفهرس(٤)" وهو فهرس لمرويات الحافظ، ذكر فيه شيوخه خلال ذكره

---

(١) ينظر: لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ (٢١٥)، والضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٢/٤٠)، وشذرات الذهب (٧/٢٧٣).

(٢) ينظر: الجواهر والدرر (٣/١٢٣١).

(٣) ينظر: "ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته" (٤٧٣-٤٩٥)، فقد كتب عن الكتاب دارسة جميلة، وعن محتويات الكتاب، ومخطوطاته.

(٤) ينظر: "ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته" (١٤١-١٤٣و٤٦٧-٤٧٥)، فقد كتب عن الكتاب دارسة جميلة، وعن نسخه الموجودة.

لأسانيده في الكتب والمسانيد.

كما ذكر شيوخه تلميذه السخاوي -رحمه الله- في كتابه "الجواهر والـــدرر" وفصـــل القول فيهم، واجتمع له من الشيوخ الذين يشار إليهم، ويعول في حل المشكلات عليهم ما لم يجتمع لأحد من أهل عصره؛ لأن كل واحد منهم كان متبحرًا ورأسًا في فنه الذي اشتهر به "فالبلقيني في سعة الحفظ، وكثرة الاطلاع، وابن الملقن في كثرة التصانيف، والعراقـــي في معرفة علوم الحديث، ومتعلقاته، والهيثمي، في حفظ المتون، واستحضارها، والفيروزأبادي في حفظ اللغة وإطلاعه عليها، والغماري في معرفة العربية ومتعلقاتها، وكذا الأنباسي في حسن تعليمه، وجودة تفهيمه، والعز ابن جماعة في تفننه في علوم كثيرة حيث كان يقول: أنا أقرأ في خمسة عشر علمًا لا يعرف علماء عصري أسماءها. والتنوخي في معرفة القراءات وعلو سنده فيها.

وفيما يلي ذكر لبعض شيوخه البارزين الذين أكثر ملازمتهم، والأخذ عنهم، ولهم الأثر الكبير -بعد الله ﷻ- في حياته العلمية:

شيوخ في القراءات:

١- إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد المؤمن التنوخي[(١)]، قرأ عليه الحافظ ابـــن حجر من أول القرآن، كما قرأ عليه الشاطبية تامة بسماعه لها[(٢)].

---

(١) هو إبراهيم بن أحمد بن عبدالواحد التنوخي، البعلي الأصل، ثم الشامي، بلغ عدد شيوخه ستمائة شيخ، بالسماع، وبالإجازة، شيخ الإقراء ومسند القاهرة، مهر في القراءات، قال ابن حجر: أخذت عنه الكثير من الكتب الكبار، والأجزاء، ولازمته مدة طويلة. توفي سنة: ٨٠٠هـــ. ينظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (١/١١)، وإنباء الغمر بأبناء العمر (٢/٢٢)، وشذرات الذهب (٦/٣٦٣-٣٦٤).

(٢) ينظر: الجواهر والدرر (١/١٣٩، ٢٠١)، والضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٢/٣٧).

٢- أحمد بن محمد بن الفقيه علي الخيوطي[١]، قرأ عليه القرآن كاملاً مجودًا.

شيوخ في الحديث:

١- عبدالله بن محمد بن محمد بن سليمان النشاوري[٢]، وهو أول شيخ سمع عليه الحديث المسند فيما اتصل بعلمه، سمع عليه "صحيح البخاري".

٢- أبو الفضل زين الدين: عبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن العراقي، وأول ما اجتمع به سنة ٧٨٦هـ فقرأ عليه، ثم فتر عزمه، ثم لازمه عشر سنوات وتخرج به، وهو أوّل من أذن له بالتدريس في علوم الحديث في سنة ٧٩٧هـ، وحضر مجالس إملائه، وقرأ عليه كتبه، وغيرها.

٣- علي بن أبي بكر بن سليمان أبو الحسن الهيثمي[٣]، قال ابن حجر: [كان يودني كثيرًا، وبلغه أنني تتبعت أوهامه في "مجمع الزوائد" فعاتبني فتركت ذلك][٤]، قرأ عليه قرينًا لشيخه العراقي ومنفردًا.

---

(١) هو أحمد بن محمد بن الفقيه علي الخيوطي المصري، قال ابن حجر: عني بالقراءات، ورافقنا في سماع الحديث، وأخذت عنه من القرآن تجويدًا، ونسخ لي كثيرًا، توفي سنة: ٨٠٧هـ. ينظر: الجواهر والدرر(١/١٢٤، ٢٣٠)، والضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٢/١٥٧).

(٢) عبدالله بن محمد بن محمد بن سليمان النيسابوري الأصل، ثم المكي المعروف بالنشاوري، ، وقيل قبل ذلك، حضر إلى القاهرة في أواخر عمره وحدث، ثم رجع إلى مكة وتغير قليلاً، مات بها في ذي الحجة سنة: ٧٩٠هـ. ينظر: إنباء الغمر (١/٣٥٨-٣٥٩)، وشذرات الذهب (٦/٣١٣).

(٣) هو نور الدين أبو الحسن: علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي المصري، قال ابن حجر: قرأت عليه الكثير. من تصانيفه: مجمع الزوائد منبع والفوائد، وترتيب الثقات لابن حبان، ومجمع البحرين في زوائد المعجمين، والمقصد العلى، في زوائد أبي يعلى الموصلي، وزوائد ابن ماجه على الكتب الخمسة، وموارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان، وغيرها. توفي سنة: ٨٠٧هـ.ينظر: طبقات الحفاظ (٥٤٥-٥٤٦)، وشذرات الذهب (٧/٧٠)، والبدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع (١/٣٠٢).

(٤) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٥/٢٠٢).

٤- محمد بن عبدالله بن ظهيرة المخزومي[١]،"وهو أول من بحث عليه في فقه الحديث، وهو ابن اثنتي عشرة سنة، حيث قرأ عليه بحثاً في عمدة الأحكام.

شيوخ في الفقه:

١- إبراهيم بن موسى بن أيوب برهان الدين الأنباسي[٢]، قال ابن حجر رحمه الله: [اجتمعت به قديمًا، وكان صديق أبي، ولازمته بعد التسعين، وبحثت عليه في المنهاج، وقرأت عليه أشياء][٣]. كما أنه أكثر من ملازمته[٤].

٢- عمر بن عليّ بن أحمد بن الملقن[٥]، صحبه ابن حجر، وقرأ عليه الكثير، وتفقه منه، فقد قرأ عليه قطعة من شرحه الكبير على المنهاج[٦].

---

(١) هو أبو حامد، جمال الدين: محمد بن عبدالله بن ظهيرة المخزومي المكي الشافعي، قال ابن حجر: وهو أول شيخ سمعت الحديث بقراءته. عني بالحديث فرحل فيه، وبرع في الفقه، والحديث. وكتب الكثير بخطه الدقيق الحسن وشغل الناس وأفادهم نحو من أربعين سنة بمكة، توفي سنة: ٨١٧ هـ. ينظر: إنباء الغمر بأبناء العمر (٣/٤٥-٤٦)، ولحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ (١٦٦)، والجواهر والدرر (١/٢١٣).

(٢) هو أبو محمد، برهان الدين: إبراهيم بن موسى بن أيوب الأبناسي، اشتغل في الفقه والعربية والأصول والحديث، قال ابن حجر: سمعت منه كثيرًا، وقرأت عليه في الفقه. توفي سنة: ٨٠٢هـ. ينظر: طبقات الشافعية "لابن قاضى شهبة" (٤/٥)، إنباء الغمر (٢/١١٢)، وشذرات الذهب (٧/٢-٣).

(٣) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١/١٧٣).

(٤) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٢/٣٧).

(٥) هو عمر بن علي بن أحمد بن محمد ابن النحوي، المعروف بابن الملقن، سمع الحديث الكثير حتى إنه ذكر مرة أنه سمع ألف جزء حديثية، قال ابن حجر: التقى بشيوخ عصره ومهر في الفنون، واعتنى بالتصنيف قديمًا فشرح كثيرًا من الكتب المشهورة. من تصانيفه: التوضيح شرح الجامع الصحيح، والبدر المنير، والأعلام بفوائد عمدة الأحكام، وطبقات الفقهاء الشافعية، وغيرها كثير، توفي سنة: ٨٠٤هـ. ينظر: طبقات الشافعية "لابن قاضى شهبة" (٤/٤٣-٤٧)، وإنباء الغمر (٢/٢١٦-١١٩)، ولحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ (١٢٩-١٣٢)، الضوء اللامع (٦/١٠٠-١٠٥).

(٦) الجواهر والدرر (١/١٢٩، ٢٠٨). ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٢/٣٧)

٣- عمر بن رسلان بن نصير بن صالح السراج البلقيني[١]، وهو شيخه في الحديث، والفقه، قال الحافظ ابن حجر: آلة الاجتهاد في الشيخ كاملة، إلا أن غيره في معرفة الحديث أشهر، وفي تحرير الأدلة أمهر[٢]. لازمه ابن حجر مدة، وحضر دروسه الفقهية، وقرأ عليه الكثير من الروضة، ومن كلامه على حواشيها، وسمع عليه في مختصر المزني[٣].

٤- محمد بن علي بن عبد الله القطان[٤]لازمه ابن حجر في الفقه، والعربية، والحساب، قرأ عليه جانبًا كبيرًا من الحاوي[٥].

٥- عليّ بن أحمد بن أبي الآدمي[٦]، قال ابن حجر رحمه الله: [قرأت عليه في الفقه والعربية، وكان عالمًا بالفقه، والتفسير][٧].

---

(١) هو أبو حفص: عمر بن رسلان بن نصير بن صالح السراج البلقيني، قال ابن حجر: انتهت إليه الرياسة في الفقه والمشاركة في غيره، حتى كان لا يجتمع به أحد من العلماء إلا ويعترف بفضله، ووفور علمه وحدة ذهنه. من تصانيفه: محاسن الاصطلاح. توفي سنة: ٨٠٥هـ. ينظر: إنباء الغمر بأبناء العمر (٢/٢٤٥-٢٤٧)، والضوء اللامع (٦/٨٥-٩٠)، وشذرات الذهب (٧/٥١-٥٢).

(٢) إنباء الغمر بأبناء العمر (٢/٢٤٧).

(٣) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٢/٣٧).

(٤) هو محمّد بن علي بن محمّد بن عمر ابن القطان، المصري، الشافعي، كان أبوه قطاناً وأخوه كذلك، واشتغل هو بالعلم فمهر فيه، سكن مصر ودرس، وأفتى، وصنف، كان ماهراً في القراءات، والعربية، والحساب. توفي سنة: ٨١٣هـ. ينظر: إنباء الغمر بأبناء العمر (٢/٤٧٦).

(٥) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٢/٣٧).

(٦) هو نور الدين: علي بن أحمد بن أبي بكر بن عبدالله الأدمي الشافعي، درس، وأفتى، وأعاد، وشارك في الفنون، وانتفع به أهل مصر كثيرًا، قال ابن حجر: سمعت عليه من صحيح البخاري بسماعه. توفي سنة: ٨١٣هـ. ينظر: إنباء الغمر بأبناء العمر (٢/٤٧١-٤٧٢)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٥/١٦٣-١٦٤) ، وشذرات الذهب (٧/١٠٢).

(٧) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٥/١٦٤). وينظر: المصدر السابق (٢/٣٧).

شيخه في أصول الفقه:

هو محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز ابن جماعة[١]، لازمه الحافظ ابن حجر، وأخذ عنه شرح منهاج الأصول، وشرحه لجمع الجوامع، ومختصر ابن الحاجب، وغالب العلوم التي كان يقرؤها من سنة ٧٩٠ هـ إلى أن مات سنة ٨١٩هـ[٢].

شيوخ في العربية:

١- محمد بن محمد بن علي بن عبد الرزاق الغماري[٣]، سمع منه ابن حجر اللغة والأدب، وأجازه غير مرة[٤].

٢- محمد بن إبراهيم بن محمد الدمشقي الأصل بدر الدين البشتكي[٥]، انتفع به ابن

---

(١) هو عز الدين: محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز ابن جماعة، وقال ابن حجر: نشأ مشتغلاً بالعلم، ومال إلى المعقول فاتقنه حتى صار أمة وحده. من تصانيفه: شرح جمع الجوامع، وسبك النضير في حواشي الشرح الصغير، وشرح مختصر ابن الحاجب، توفي سنة: ٨١٩هـ. ينظر: طبقات الشافعية "لابن قاضى شهبة" (٤/٥٠-٥١)، وإنباء الغمر (٣/١١٥-١١٧)، والضوء اللامع (٧/١٧١-١٧٣).

(٢) إنباء الغمر بأبناء العمر (٣/١١٥،١١٦)، والضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٧/١٧٢).

(٣) هو أبو عبدالله: محمد بن محمد بن علي بن عبدالرزاق الغماري، المصري، النحوي، كان عالمًا بالقراءات، وقد تصدى للإقراء دهرًا، كما أنه انتهت إليه علوم العربية في زمانه، قال ابن حجر: كان عارفًا باللغة والعربية، كثير المحفوظ للشعر، لا سيما الشواهد، قوي المشاركة في فنون الأدب، توفي سنة: ٨٠٢هـ. ينظر: إنباء الغمر بأبناء العمر (٢/١٢٨)، والضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٩/١٤٩-١٥١)، وشذرات الذهب (٧/١٩-٢٠).

(٤) إنباء الغمر بأبناء العمر (٢/١٢٨).

(٥) هو بدر الدين: محمد بن إبراهيم بن محمد الدمشقي الأصل البشتكي، نشأ محباً في العلم، وحفظ القرآن وعدة مختصرات، وتعاني الأدب فمهر فيه، قال ابن حجر: كان عديم النظير في الذكاء وسرعة الإدراك، إلا أنه تبلد ذهنه بكثرة النسخ. من تصانيفه: طبقات الشعراء، توفي سنة: ٨٣٠هـ. ينظر: إنباء الغمر بأبناء العمر (٣/٣٩٢-٣٩٣)، والضوء اللامع لأهل القرن التاسع

حجر ابتدائه في الأدبيات، بل قرأ عليه في العروض وصار يمده بالأغاني ونحوها، وحضه على الإقبال على الحديث، ثم قرأ عليه بعد ذلك الكثير من "صحيح البخاري" فهو شيخ للحافظ وتلميذ له، وقد ترجم لابن حجر في "طبقات الشعراء"[١].

٣- محمد بن يعقوب بن محمد الفيروزأبادي[٢]، قال ابن حجر: ناولني جل القاموس، وأذن لي مع المناولة أن أرويه عنه، وقرأت عليه من حديثه عدة أجزاء، وسمعت منه المسلسل بالأولية، وكتب لي تقريظًا على بعض تخريجاتي أبلغ فيه[٣].

وبعد: فهؤلاء بعض الأجلة من شيوخ الحافظ ابن حجر -رحمه الله- الذي أخلصوا في تثقيفه، وتعليمه، وتوجيهه، فكان لهم الأثر الكبير -بعد الله ﷻ- في تكوين شخصيته الفذة.

وقد كان -رحمه الله- على علاقة طيبة مع جميع مشايخه، على اختلاف مستوياتهم في العلم، والسن، فقد كان يتأدب معهم غاية الأدب، ويجلهم غاية الإجلال، ويقدرهم حق قدرهم، ظهر هذا منهم جليًا حين ترجم لهم في مؤلفاته.

كما أنه -رحمه الله- لم يمنعه كل هذا الاحترام، والتقدير من تبيين أخطائهم، وتصويب ما صدر منهم في كتبهم-فرحمهم الله رحمة واسعة-.

المطلب الرابع: تلاميذه.

اشتهر الحافظ ابن حجر-رحمه الله- بين الخاصة، والعامة، وعلا ذكره، وارتفع قدره،

(٦/٢٧٧-٢٧٩)، شذرات الذهب (٧/١٩٥).

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٦/ ٢٧٨).

(٢) هو أبو الطاهر، مجد الدين: محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم الشيرازي، الفيروزابادي، قال ابن حجر: صنف القاموس المحيط في اللغة لا مزيد عليه في حسن الاختصار، وميز فيه زياداته على الصحاح. من تصانيفه: القاموس المحيط، وتسهيل الوصول إلى الأحاديث الزائدة على جامع الأصول، والإصعاد على رتبة الاجتهاد، والروض المسلوف فيما له اسمان إلى ألوف، وغيرها كثير، وفي سنة: ٨١٧هـ. ينظر: إنباء الغمر بأبناء العمر (٣/٤٧-٥٠)، والضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١٠/٧٩-٨٦)، وشذرات الذهب (٧/١٢٦-١٣١).

(٣) إنباء الغمر بأبناء العمر (٣/٥٠).

وطارت مصنفاته في الآفاق، وأصبح مهوى أفئدة الطالبين، ومحط رحالهم، فتوافدوا عليه من كل حدب وصوب، وقرءوا عليه، وسمعوا منه، وأخذوا عنه طبقة بعد طبقة، وتخرج به كثير من العلماء وطلبة العلم.

وقد سرد تلميذه السخاوي –رحمه الله– أسماء جماعة من الذين أخذوا عنه رواية، ودراية، وأوصل عددهم إلى أكثر من ستمائة شخص، مرتبًا إياهم على حروف المعجم، ويذكر أحيانًا مع اسم الشخص ما كان قرأه، أو سمعه من الحافظ ابن حجر(١).

وسأذكر هنا أبرز هؤلاء الطلاب على سبيل الإيجاز:

١- شمس الدين أبو الخير: محمد بن عبدالرحمن بن محمد السخاوي، قال عن نفسه: وقد قرأت عليه الكثير جدًا من تصانيفه ومروياته، بحيث لا أعلم من شاركني في مجموعها، وكان رحمه الله يودني كثيرًا، وينوه بذكرى في غيبتي، مع صغر سني، حتى قال: ليس في جماعتي مثله. وكتب لي على عدة من تصانيفي، وأذن لي في الإقراء، والإفادة بخطه، وأمرني بتخريج حديث ثم أملاه(٢). وقال أيضًا: سمعت عليه في الصغر مع الوالد-رحمهما الله – أشياء، وأول ما وقفت عليه من ذلك سنة: (٨٣٨هـ)، ثم لازمته من بعد ذلك أتمّ ملازمة، حتى حملت عنه –ولله الحمد- علمًا جمًا، واختصصت بكثرة المثول بين يديه، بحيث كنت من أكثر الآخذين عنه(٣).

وكان يروي صحيح البخاري عن أزيد من مائة وعشرين نفسًا(٤).

٢- إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط، الخرباوي، البقاعي(٥)، سمع ابن حجر في

---

(١) الجواهر والدرر (١٠٦٤-١١٧٩).

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٢/٤٠)

(٣) التبر المسبوك ص(٢٣٢).

(٤) شذرات الذهب (٨/١٥).

(٥) هو أبو الحسن، برهان الدين: إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط -بضم الراء بعدها موحدة خفيفة- الخرباوي البقاعي، برع، وتميز، وناظر، من تصانيفه: نضم الدرر في تناسب الآي والسور، وعنوان الزمان بتراجم الشيوخ والأقران، وتنبيه الغبي بتكفير عمر بن الفارض وابن عربي، توفي سنة:

الحديث، وقد فاق الأقران.

٣- محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبدالله بن محمد فهد ابن المكي[١]، وأجاز له خلق كثيرون منهم: العراقي، والهيثمي، وأكثر من المسموع، والشيوخ، وجد في ذلك . . . ولقي الحافظ ابن حجر بمكة فأخذ عنه وانتفع به[٢].

٤- محمد بن عبدالواحد بن عبدالحميد بن مسعود المعروف بابن الهمام [٣]، سمع من ابن حجر، ووصفه بالعالم، العلامة، الفاضل[٤].

٥- زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري[٥]، أخذ عن ابن حجر -رحمه الله-

---

٨٨٥هـ. ينظر: الضوء اللامع (١٠١/١)، وشذرات الذهب (٣٣٩/٧-٣٤٠)، ونظم العقيان في أعيان الأعيان (٢٤-٢٥)، والبدر الطالع (١٨/١-٢٠). قال الشوكاني رحمه الله: [وقد ترجم له السخاوي ترجمة مظلمة كلها سب وانتقاص وطولها بالمثالب. . . وهذا من كلام الأقران في بعضهم بعضًا بما يخالف الإنصاف لما يجري بينهم من المنافسات تارة على العلم وتارة على الدنيا].

(١) هو أبو الفضل، تقي الدين: محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبدالله بن محمد فهد ابن المكي، حفظ القرآن، والعمدة، والتنبيه، وألفية النحو، والحديث، من تصانيفه: نهاية التقريب وتكميل التهذيب بالتذهيب، ولحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ، توفي سنة: ٨٧١هـ. ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٢٨١/٩-٢٨٣)، ونظم العقيان في أعيان الأعيان (١٧٠-١٧١).

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٢٨٢/٩).

(٣) هو كمال الدين: محمد بن عبدالواحد بن عبدالحميد بن مسعود المعروف بابن الهمام الحنفي، استمر يترقى في درج الكمال حتى صار عالمًا، مفننًا، علامة، متقنًا، درس، وأفتى، وأفاد، وعكف الناس عليه، واشتهر أمره، وعظم ذكره، من تصانيفه: فتح القدير في شرح الهداية، والتحرير في أصول الفقه، والمسايرة في أصول الدين، توفي سنة: ٨٦١هـ. ينظر: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (١٨٧/١٦-١٨٨)، والضوء اللامع (١٢٧/٨)، وشذرات الذهب (٢٩٨/٧-٢٩٩).

(٤) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١٢٩/٨).

(٥) هو أبو يحيى، محيي الدين: زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري السنيكي، أخذ أنواع العلوم عن شيوخ عصره كالقاياتي، وابن حجر، والجلال المحلي، والشرف المناوي، وغيرهم، وبرع، وتفنن، من تصانيفه: تحفة الباري شرح صحيح البخاري، وشرح الروض، وشرح البهجة،

الكثير[١].

٦- أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم البوصيري[٢]، لازم العراقي على كبر، فسمع منه الكثير، ثم لازم ابن حجر، فكتب عنه "لسان الميزان" و"النكت على الكاشف"، وسمع منه الكثير من التصانيف وغيرها[٣]، كما لازم الهيثمي أيضًا[٤].

٧- أحمد بن إبراهيم بن محمود بن خليل الحلبي[٥]، لازم ابن حجر، واغتبط به وأحبه لذكائه وخفة روحه[٦]، وقد كان تصدى للتحدث والإقراء وانتفع به جماعة من أهل بلده والقادمين عليها[٧].

ومختصره، وشرح ألفية العراقي. توفي سنة: ٩٢٥، وقيل: ٩٢٦هـ. ينظر: الجواهر والدرر (١٠٩٢/٣)، والضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٢٣٤/٣-٢٣٨)، ونظم العقيان في أعيان الأعيان (١١٣)، وشذرات الذهب (١٣٤/٨-١٣٦).

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٢٣٥/٣).

(٢) هو أبو العباس، شهاب الدين: أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم البوصيري، قال ابن حجر: الشيخ، المفيد، الصالح، المحدث، الفاضل، من تصانيفه: زوائد سنن ابن ماجه على الكتب الأصول الستة، "مصباح الزجاجة"وزوائد المسانيد العشرة، "إتحاف المهرة" وزائد السنن الكبير للبيهقي، توفي سنة: ٨٤٠هـ. ينظر: إنباء الغمر بأبناء العمر (٥٣/٤-٥٤)، والضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٢٥١/١-٢٥٢)، وطبقات الحفاظ (٥٥١)، وشذرات الذهب (٢٣٣/٧-٢٣٤).

(٣) إنباء الغمر بأبناء العمر (٥٣/٤)

(٤) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٢٥١/١).

(٥) هو أبو ذر، موفق الدين: أحمد بن إبراهيم بن محمود بن خليل الحلبي، حفظ القرآن وجوده، وألفيتي الحديث والنحو، وأخذ الفن عن والده، والحافظ ابن ناصر الدين، والحافظ ابن حجر، من تصانيفه: مبهمات البخاري، التوضيح للأوهام الواقعة في الصحيح، ومبهمات مسلم، وقرة العين في فضل الشيخين والصهرين والسبطين، وشرح الشفا، توفي سنة: ٨٨٤هـ. الجواهر والدرر (١٠٧٣/٣)، والضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١٩٨/١-٢٠٠)، نظم العقيان في أعيان الأعيان (٣٠-٣١).

(٦) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١٩٩/١).

(٧) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٢٠٠/١).

٨- محمد بن محمد عبدالله بن خيضر المعروف بالخيضري[١]،قال ابن حجر: طالب حديث الفاضل البارع . . .سمع الكثير، وكتب كتبًا كثيرة، وأجزاء، وجد، وحصل في مدة لطيفة شيئًا كثيرًا، وكتب عني في مدة يسيرة "المجلد الأول من الإصابة بتمييز الصحابة" وقرأه، وعارض به معي، وأتقنه، ونسخ أيضًا "تعجيل المنفعة في رجال الأربعة" وقرأه كله وأتقنه، وسمع عدة أجزاء، وكتب عدة مجالس من الامالي[٢].

٩- رضوان بن محمد بن يوسف العقبي[٣]، قرظ له ابن حجر، وكان كثير الميل إليه، وشهد له إذ ذاك: بأنه أمثل من تخرج على طريقة طلب الحديث، وقدمه للاستملاء عليه[٤].

١٠- قاسم بن قطلوبغا[٥]، وصفه ابن حجر: بالإمام العلامة المحدث الفقيه الحافظ[٦].

---

(١) هو أبو الخير، قطب الدين: محمد بن محمد عبد الله بن خيضر المعروف بالخيضري، نسبة لجد أبيه، حفظ القرآن، والتنبيه وألفية الحديث، والنحو، والملحة، ومختصر ابن الحاجب، قال ابن حجر: الحفظ، من تصانيفه: شرح ألفية العراقي، والخصائص النبوية، وطبقات الشافعية، وشرح التنبيه، والبرق اللموع في الخبر الموضوع، توفي سنة: ٨٩٤هـ. ينظر: إنباء الغمر بأبناء العمر (١٤٥/٤)، والضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١١٧/٩-١٢٤)، نظم العقيان في أعيان الأعيان (١٦٢).

(٢) إنباء الغمر بأبناء العمر (١٤٥/٤).

(٣) هو أبو النعيم وأبو الرضا: رضوان بن محمد بن يوسف العقبي، اشتدت عنايته بالرواية، وبالغ في الطلب، وقرأ بنفسه الكثير، واستوفى من الكتب بالسماع، والقراءة بالعلو وغيره، من تصانيفه: أصول الإسلام الستة، ومسند أحمد، إلا بعضه ملفقًا، ومسند الشافعي تامًا، وموطأ مالك، ومسند أبي حنيفة، وجميع شرحي: معاني الآثار للطحاوي، والسنن للدارقطني، ، توفي سنة: ٨٥٢هـ. ينظر: لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ (٢١٨)، والضوء اللامع (٢٢٦/٣-٢٢٩)، ونظم العقيان (١١٢).

(٤) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٢٢٨/٣).

(٥) هو أبو العدل: قاسم بن قطلوبغا الزين، السودوني، قال السخاوي: عرف بقوة الحافظة والذكاء وأشير إليه بالعلم، وأذن له غير واحد بالإفتاء والتدريس، من تصانيفه: شرح درر البحار، وتخريج أحاديث الاختيار، ورجال شرح معاني الآثار، وتخريج أحاديث البزدوي، وثقات الرجال. توفي سنة: ٨٧٩هـ. ينظر: الضوء اللامع (١٨٤/٦-١٩٠)، وشذرات الذهب (٣٢٦/٧).

(٦) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١٨٥/٦).

المطلب الخامس: عقيدته ومذهبه الفقهي.

عقيدة الحافظ ابن حجر –رحمه الله–[١].

في تحديد عقيدة الحافظ ابن حجر –رحمه الله– بعض الإشكالات للأسباب التالية:

١– البيئة الاجتماعية التي نشأ وعاش فيها، فقد نشأ وعاش بيئة دينية تشوب فيها كثير من البدع والخرافات، وكان السائد فيها المذهب الأشعري[٢]، فكان انتشارها واسعًا، وذا سلطان، وقوة.

٢– على كثرة ما ألفه الحافظ ابن حجر من مؤلفات، فإنه لا يوجد من بين هذه الكتب كتاب مختص بالعقيدة، يمكن أن يستقى منها عقيدته، فيحكم به عليه، باستثناء شرحه لبعض أبواب "صحيح البخاري في فتح الباري"، فقد كان شرحه متأرجحًا، فأحيانًا يقرر مذهب السلف، وأحيانًا مذهب الأشاعرة؛ لأنه اعتمد في أغلب الأحيان في تقرير مسائل العقيدة على كلام من سبقه من بعض شُرَّاح صحيح البخاري، أو صحيح مسلم، أو من غيرهما، ممن كان متأثر بمنهج الأشاعرة في تأويل الصفات.

٣– أغلب الذين ترجموا للحافظ ابن حجر، لم يتكلموا عن عقيدته، في عرضهم لسياق حياته.

٤– أكثر مشايخه الذين درس عليهم، فالغالب عليهم أنهم كانوا على غير منهج أهل السنة والجماعة في العقيدة، بل كانوا على منهج الأشاعرة.

---

(١) ينظر: منهج الحافظ ابن حجر العسقلاني في العقيدة من خلال كتابه: فتح الباري"(١/١٢٧-١٤١).

(٢) الأشاعرة: فرقة كلامية إسلامية تنسب إلى أبي الحسن الأشعري في مرحلته الثانية التي خرج فيها على المعتزلة، ودعا فيها إلى التمسك بالكتاب والسنة، على طريقة ابن كلاب، وهي تثبت بالعقل الصفات العقلية السبع فقط لله تعالى: "الحياة، والعلم، والقدرة، والإرادة، والسمع، والبصر، والكلام" واختلفوا في صفة البقاء، أما الصفات الاختيارية، والمتعلقة بالمشيئة من الرضا، والغضب والفرح، والمجيء، والنزول فقد نفوها، بينما يؤولون الصفات الخبرية لله تعالى، أو يفوضون معناها. ويؤمن متأخرو الأشاعرة ببعض الأفكار المنحرفة عن عقيدة أهل السنة والجماعة. الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة (١/٨٣-٩٣).

٥- تعدد مروياته، ومصادره العلمية، فبعضها كان في عقيدة أهل السنة الجماعة، وأغلبها كان في كتب عقدية أخرى.

لذا كان اختلاف العلماء في تحديد توجهه على أقوال، ويمكن حصرها فيما يلي:

الفريق الأول: أنه على عقيدة أهل السنة والجماعة منهم: عبدالسار الشيخ [١]، وجميل بن أحمد منصور[٢]، وغيرهم.

لكنك حين تقرأ في "فتح الباري" -على سبيل المثال- تجده في مواضع على خلاف ما قاله السلف -أهل السنة والجماعة-، قال الحافظ ابن حجر رحمه الله: [المراد بمحبة الله: إرادة الخير للعبد وحصول الثواب له][٣]. إلى غير ذلك من المسائل[٤].

الفريق الثاني: أنه على مذهب الأشاعرة، منهم: أحمد عصام الكاتب[٥]، وربيع بن محمد السعودي[٦]، وعلي بن حسن بن عبدالحميد[٧]، وغيرهم، كما المح إلى ذلك الشيخ عبدالله بن محمد الغنيمان[٨].

لكن بالنظر إلى الأدلة التالية، يتبين لنا خلاف هذا القول:

١- نجد الحافظ قد رد على الأشاعرة جملة وتفصيلاً.

٢- إن كان الحافظ وافق الأشاعرة في مسائل فقد خالفهم في مسائل أخرى، وسكت عن أصول للأشاعرة، فلم ينصرها، على كثرة ما كتب، وهذا لا يفعله أشعري منتسب

---

(١) الحافظ ابن حجر العسقلاني (٣٤٩-٣٦٦).

(٢) منهج الحافظ ابن حجر في فتح الباري "المبحث الثامن من الفصل الرابع من الرسالة".

(٣) فتح الباري (٥٩٥/١٣). وينظر: (٤٥٧/١٤) و (٣٠٤/١٧).

(٤) يمكن القارئ أن يطلع على تعليقات الشيخين: ابن باز -رحمه الله-، وعبدالرحمن البراك، على فتح الباري، فيرى ما استدركاه على الحافظ ابن حجر -رحمه الله- في مسائل العقيدة.

(٥) عقيدة التوحيد في فتح الباري (٨).

(٦) اليواقيت والدرر شرح نخبة الفكر (١٠-١١).

(٧) النكت على نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر (١٣).

(٨) شرح كتاب التوحيد في صحيح البخاري (٢٨/١).

للأشاعرة.

٣- أن الحافظ كان ذا موقف مناصر للذهبي في حقه على بعض متكلمي الأشاعرة[١]، وهذا لا يفعله أشعري منتسب للأشاعرة[٢].

٤- من قرأ في "فتح الباري" يجد أن الحافظ ابن حجر خالف الأشاعرة في مسائل، فعلى سبيل المثال، قال رحمه الله: [فذهب السلف إلى أن الإيمان يزيد وينقص، وأنكر ذلك أكثر المتكلمين][٣].

وقال أيضًا رحمه الله: [ثم متى ثبت النقل عنه بشيء من أوصافه، وأسمائه، قبلناه، واعتقدناه، وسكتنا عما عداه، كما هو طريق السلف، وما عداه لا يأمن صاحبه من الزلل، ويكفي في الردع عن الخوض في طرق المتكلمين ما ثبت عن الأئمة المتقدمين: كعمر بن عبدالعزيز، ومالك بن أنس، والشافعي][٤].

الفريق الثالث: أنه على مذهب مفوضة الحنابلة، منهم: الشيخ الدكتور: سفر الحوالي، فقد ردّ على من زعم أن الحافظ ابن حجر أشعري، بقوله: [والذي أراه أنه أقرب شيء إلى مفوضة الحنابلة، ثم ختم كلامه بقوله: ولو قيل إن الحافظ –رحمه الله- كان متذبذبًا في عقيدته، لكان ذلك أقرب إلى الصواب، كما يدل عليه شرحه لكتاب التوحيد][٥].

لكن جماع القول في ذلك ما قاله محمد إسحاق كندو حفظه الله: [ويظهر أيضًا أن الحافظ كان في مذهبه العقدي-كما كان في مذهبه الفقهي- متخطيًا ما شاع في بيئته من التعصب المذهبي، والتقليد، إلا أنه كانت هناك شبهات قوية جعلت الحافظ يميل إلى المذهب الأشعري في بعض المسائل العقدية عن اجتهاد وحسن نيّة منه ظانًا أنه الصواب][٦].

---

(١) لسان الميزان (٤/٢٢٨) و (٦/٣١٨-٣٢١).

(٢) التعليقات المفيدة على رسالة منهج الأشاعرة في العقيدة (٨٠).

(٣) فتح الباري (١/٩٥). وينظر: (١٧/١٣٥) و (١٧/٣٩٦-٣٩٧).

(٤) فتح الباري (١٧/٢٩٣).

(٥) منهج الأشاعرة في العقيدة (٢٨)، ومقصده: شرح كتاب التوحيد من فتح الباري.

(٦) منهج الحافظ ابن حجر العسقلاني في العقيدة من خلال كتابه: فتح الباري" (١/١٤٠).

مذهبه الفقهي:

كان في بداية أمره شافعي المذهب-يشهد لذلك مؤلفاته في فقه الشافعية-، لذا نجد كثيرًا من المصادر قالت: "الشافعي" نسبة إلى المذهب الشافعي، ألا أنه جاء في "فهر الفهارس" أنه تحول في أخر عمره من المذهب الشافعي، إلى المذهب المالكي، لكن المؤلف استدرك ذلك بقوله: [ولعل رجوعه في مسألة أو مسألتين. والله أعلم][(١)].

إلا أن المطلع على حياة الحافظ ابن حجر –رحمه الله- العلمية، يتضح له جليًا أن ابن حجر قد بلغ مرتبة الاجتهاد[(٢)]، وإنصافه في البحث، وسرعة رجوعه للحق إذا تبيّن له خلاف ما قال به[(٣)]، وهذه الأمور ساعدته على تخطي التقليد المقيت، والتخلص من التعصب المذهبي، اللذان كانا شائعين في ذلك الوقت، إلى الأخذ بالدليل الصادر من الكتاب والسنة أيًا كان قائله، فيضرب مثلاً للعالم الذي لا ينقاد إلا إلى الحق، بغض النظر عن قائله.

وقد اتضح هذا جليًا في كثير من أقواله في "فتح الباري"، وغيره، التي خالف فيها المذهب الشافعي، وقال بالدليل الوارد بالكتاب أو السنة، فمن ذلك:

١- العدد التي تنعقد به الجمعة[(٤)].

٢- الجهر بالقراءة في صلاة الكسوف[(٥)].

٣- قراءة البسملة مع الفاتحة في الصلاة[(٦)].

٤- حكم سجود السهو في الصلاة، وموضع ذلك قبل السلام، أم بعده[(٧)].

---

(١) فهرس الفهارس "للكتاني" (٣٢٥/١).

(٢) المجتهد هو: الفقيه الذي له القدرة على استفادة الأحكام الشرعية العلمية من أدلتها التفصيلة. تيسير الوصول إلى قواعد الأصول، ومعاقد الفصول "للفوزان" (٤٥٥).

(٣) قال السخاوي رحمه الله في الضوء اللامع (٣٩/٢): [وإنصافه في البحث، ورجوعه إلى الحق].

(٤) فتح الباري (٢٣٠/٣).

(٥) فتح الباري (٤٣٦/٣-٤٣٧).

(٦) فتح الباري (٢٩٤/١١).

(٧) فتح الباري (٦٤٩/٣-٦٥٠).

٥- استحباب القيام للجنازة[١].

٦- وصول ثواب الأضحية للميت[٢].

٧- وجوب الجلد أو الرجم على المأنوث[٣].

٨- الوفاء بالوعد[٤].

وقد سطر الحافظ ابن حجر -رحمه الله- عبارات رائعة يدعو فيها إلى الأخذ بما يوافق الدليل، ونبذ كل ما يخالف ذلك، مهما كان قائله، ومن عباراته الجملية في ذلك:

١- قوله: [وفي القصة: دليل على أن السنة قد تخفي على بعض أكابر الصحابة، ويطلع عليها آحادهم، ولهذا لا يلتفت إلى الآراء ولو قويت مع وجود سنة تخالفها، ولا يقال: كيف خفي ذا على فلان، والله الموفق][٥].

٢- وقوله: [إن الوقائع الخاصة قد تخفى على الأكابر ويعلمها من دونهم، وفي ذلك رد على المقلد، إذا استدل عليه بخبر يخالفه، فيجيب: لو كان صحيحًا لعلمه فلان مثلاً، فإن ذلك إذا جاز خفاؤه عن مثل عمر، فخفاؤه عمن بعده أجوز][٦].

٣- وقوله: [ويستفاد من ذلك: أن أمره ﷺ إذا ثبت لم يكن لأحد أن يخالفه، ولا يتحيل في مخالفته، بل يجعله الأصل الذي يرد إليه ما خالفه، لا بالعكس، كما يفعل بعض المقلدين، ويغفل عن قوله تعالى: ﴿فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ﴾[٧] الآية][٨].[٩].

---

(١) الجواهر والدرر (٢/٩٦٥).

(٢) الجواهر والدرر (٢/٩٦٦).

(٣) الجواهر والدرر (٢/٩٦٧).

(٤) الجواهر والدرر (٢/٩٦١)

(٥) فتح الباري (١/١٤٤).

(٦) فتح الباري (١٦/١١٢).

(٧) سورة النور:٦٣.

(٨) فتح الباري (١٧/٢٧٧-٢٧٨).

(٩) ينظر: منهج الحافظ ابن حجر العسقلاني من خلال كتابه: "فتح الباري" (١/١٢٤-١٢٧).

المطلب السادس: محنته.

مما ابتلي به الحافظ ابن حجر –رحمه الله– حسد بعض أفراد عصره له، قال السخاوي رحمه الله: [فأمر لا يوصف، لكن عنوانه أن بعض الحُساد زعم أنه تعقبه عليه في تصنيف جمعه ما وقع في "معجم" صاحب الترجمة، وبالغ في ذكر ألفاظ لا يقابله عليها إلا الذي أنطقه بها، واطلع صاحب الترجمة على ذلك، فكتب عليه ما نصه: لا شكوى إلا إلى الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله، وحسبنا الله. واشتمل هذا التصنيف على نِسْبَة مصنف الأصل إلى أشياء نسبة المعترض عليه إليها لا يجتمع في آدمي فيما يغلب على الظن، فلله الأمر.

قلت: ثم سردها بخطه، وهي نحو خمسين صفة خارجة عن السبّ، والدعاء عليه، وكذا سب ولده والدعاء عليه مما لا استبيح ذكره، ومع ذلك فلم يزد على قوله: الحمد لله على كل حال، والله والمستعان. حصل الجواب بعون الله تعالى عن جميع ما ذكر فيه من الاعتراضات من غير تعرض للفظة فاحشة، ولا كلمة سوء، ولا تشاغل بردها، بل الأمر فيها موكول إلى من يجازي المسيء، ولا يضيع أجر من أحسن عملاً. انتهى[(١)].

وأغرب ما اتفق من ذلك: أن واحدًا مما أشير إليه سمع منه التصريح بقوله: لا بد أن أغري السلطان عليه حتى يفعل به كيت وكيت، وذكر ما قدر أنه وقع لقائله من سجن، وأخذ مال، وغير ذلك، نسأل الله السلامة.

كما امتحن الحافظ ابن حجر –رحمه الله– فيما نسب إليه من التصرف في أموال الجامع الطولوني، بسبب ولده.

قال السخاوي رحمه الله: [فقد قال له قاضي القضاة: ليس الغرض إلا براءة الذمة، فقال – يقصد ابن حجر–: والله ما في ذمتي لجامع طالون شيء، وإن أردت المباهلة باهلتك][(٢)].

كما امتحن الحافظ ابن حجر –رحمه الله– بتوليه للقضاء، وقد كان مصممًا على عدم دخوله في القضاء، إلا أنه لما ألزم به قبله، وندم على قبوله، وتزايد ندمه على القبول، لعدم

---

(١) الجواهر والدرر (٣/٩٨٧).

(٢) الجواهر والدرر (٢/٦٤٠-٦٤٤).

تفريق أرباب الدولة بين العلماء، وغيرهم، ومبالغتهم في اللوم لرد إشاراتهم، وإن لم تكن على وفق الحق، بل يعادون على ذلك، واحتياجه لمداراة كبيرهم، وصغيرهم، بحيث لا يمكنه مع ذلك القيام بكل ما يرومونه على وجه العدل، وصرح بأنه جنى على نفسه بتقلد أمرهم، وأن بعضهم ارتحل للقائه، وبلغه في أثناء توجهه تلبسه بوظيفة القضاء فرجع، ولم يلبث أن صرف، ثم أعيد، ولا زال كذلك إلى أن أخلص في الإقلاع عنه عقب صرفه، في جمادى الثانية سنة اثنتين وخمسين بعد زيادة مدة قضائه على إحدى وعشرين سنة، وزهد في القضاء زهدًا تامًا، لكثرة ما توالى عليه من الأنكاد، والمحن، بسببه وصرح بأنه لم تبق في بدنه شعرة تقبل اسمه][(١)].

المطلب السابع: أثاره العلمية.

مصنفاته:

قال السخاوي رحمه الله: [وقد سمعته يقول: لست راضيًا عن شيء من تصانيفي؛ لأني عملتها في ابتداء الأمر، ثم لم يتهيأ لي من تحريرها معي، سوى "شرح البخاري"، و"مقدمته"، و"المشتبه"، و"التهذيب"، و"لسان الميزان". بل كان يقول فيه: لو استقبلت من أمري ما استدبرت لم أتقيد بالذهبي، ولجعلته كتابًا مبتكرًا. بل رأيته في موضع أثنى على "شرح البخاري"، و"التعليق"، و"النخبة"][(٢)].

وقال أيضًا: [وزادت تصانيفه التي معظمها في فنون الحديث، وفيها من فنون الأدب، والفقه، والأصلين، وغير ذلك، على مائة وخمسين تصنيفًا[(٣)]، ورزق فيها من السعد، والقبول، خصوصًا "فتح الباري بشرح البخاري" الذي لم يسبق نظيره أمرًا عجبًا][(٤)].

---

(١) ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٢/٣٨).

(٢) الجواهر والدرر (٢/٦٥٩).

(٣) لكنه ذكر –رحمه الله– في الجواهر والدرر (٢/٦٦٠-٦٩٥) أنها: [٢٧٣] مصنفًا.

(٤) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٢/٣٨).

وقد جمع مصنفات الحافظ ابن حجر كل من: البقاعي[١]، والسخاوي[٢]، وشاكر محمود عبدالمنعم[٣]، وعبدالله التركي[٤]، حيث وصلت مصنفاته: اثنين وثمانين ومئتين تصنيفًا، وهي متفاوتة في حجمها فمنها الكبير، ومنها المتوسط، ومنها الصغير، ويغلب عليها التصنيف في السنة وعلومها، وهذا بعض منها مرتبًا على حسب الفنون، على حسب حروف المعجم، على النحو التالي:

علوم القرآن:

١- الإتقان في فضائل القرآن "لم يكتمل"[٥].

٢- تحرير البيان ما في القرآن من الإبهام[٦].

٣- العباب في بيان الأسباب "لم يكتمل"[٧].

---

(١) في جزء مفرد، من نسخة بخط: شهاب الدين، أحمد بن خليل بن اللبودي، المتوفى سنة: ٨٩٦هـ، كتابتها سنة: ٨٦٨هـ، وزاد على البقاعي كتبًا أخرى من تأليف الحافظ ابن حجر. وهذا النسخة محفوظة في مكتبة لايدان بهولندا برقم: ٢٤٩٢ ومعها أيضًا جزء فيه ذكر مصنفات البقاعي. ذكر ذلك: محقق الجواهر والدرر (٦٦٠/٢). وذكر أن عنده منها صورة.

(٢) الجواهر والدرر (٦٦٠/٢-٦٩٥) وأوصلها إلى: [٢٧٣] مصنفًا كما سبق.

(٣) في كتابه: "ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته ومنهجه وموارده في كتابه الإصابة" (١٦٧/١-٣٩٨). وقد أوصلها إلى: [٢٨٢] مصنفًا، يذكر من أورد اسم الكتاب، ومكان وجود نسخه الخطية، وطبعاته إذا كان مطبوعًا.

(٤) في تحقيقه لكتاب الإصابة في تمييز الصحابة (٦٩/١-٧٣)، حيث أوصلها إلى: [٣٠١] مصنفًا. وكان ذلك بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر.

(٥) ذكره في الجواهر والدرر (٦٦٣/٢).

(٦) ذكره في الجواهر والدرر (٦٧٨/٢).

(٧) طبع في مجلدين، تحقيق: عبدالحكيم محمد الأنيس، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ الناشر: دار ابن الجوزي –السعودية.

مصطلح الحديث:

٤- نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر[١].

٥- نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر[٢].

٦- النكت على الألفية-ألفية الحديث للعراقي- "لم يكتمل"[٣].

٧- النكت على ابن الصلاح "لم يكتمل"[٤].

شروح الحديث:

٨- شرح الترمذي[٥].

٩- فتح الباري شرح صحيح البخاري[٦].

---

(١) ذكره في الجواهر والدرر (٢/٦٧٧).

طبع بتحقيق: محمد غياث الصباغ، الناشر: مكتبة الغزالي-دمشق. طبع باسم: شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر

(٢) ذكره في الجواهر والدرر (٢/٦٧٧-٦٧٨).

طبع بتحقيق: محمد كمال الدين الأدهمي، الطبعة: ١٩٨٧م الناشر: التراث الإسلامي-القاهرة.

(٣) ذكره في الجواهر والدرر (٢/٦٧٢).

طبع مع النكت على ابن الصلاح بتحقيق: ربيع هادي المدخلي، الطبعة: الرابعة ١٤١٧هـ الناشر: دار الراية.

(٤) ذكره في الجواهر والدرر (٢/٦٧٨).

طبع مع النكت على كتاب العراقي في مجلدين بتحقيق: ربيع هادي المدخلي، الطبعة: الرابعة ١٤١٧هـ الناشر: دار الراية.

(٥) ذكره في الجواهر والدرر (٢/٦٧٨).

(٦) ذكره في الجواهر والدرر (٢/٦٧٥-٦٧٦).

وهو من أجل مؤلفات ابن حجر، طبع عدة طبعات، أفضلها: نسخة الطبعة السلفية تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، تقديم وتعليقات: الشيخ: عبدالعزيز بن باز، كذلك طبعة: دار طيبة، تعليقات: الشيخ

١٠- المقرر في شرح المحرر[١].

١١- نكت شرح مسلم للنووي "لم يكتمل"[٢].

١٢- النكت على شرح العمدة شيخه ابن الملقن "لم يكتمل"[٣].

متون الحديث:

١٣- أفراد مسلم على البخاري[٤].

١٤- الأمالي الحديثية المطلقة[٥].

١٥-الانتفاع بترتيب العلل للدارقطني على الأنواع[٦].

١٦- بيان لما رجح فيه الإرسال على الوصل[٧].

١٧- الجمع بين الصحيحين على الأبواب والطرق وزيادات المستخرجات[٨].

١٨- شفاء الغلل في بيان العلل[٩].

١٩- المقترب في بيان المضطرب[١٠].

عبدالعزيز بن باز، والشيخ عبدالرحمن البراك، عناية: نظر الفاريابي

(١) ذكره في الجواهر والدرر (٦٧٦/٢).

(٢) ذكره في الجواهر والدرر (٦٧٧/٢).

(٣) ذكره في الجواهر والدرر (٦٧٧/٢).

(٤) ذكره في الجواهر والدرر (٦٦٢/٢).

(٥) طبع في مجلدين بتحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، الطبعة: ١٤١٦هـ الناشر: المكتب الإسلامي.

(٦) ذكره في الجواهر والدرر (٦٨٠/٢).

(٧) ذكره في الجواهر والدرر (٦٨٠/٢).

(٨) ذكره في الجواهر والدرر (٦٦٠/٢).

(٩) ذكره في الجواهر والدرر (٦٧٩/٢).

(١٠) ذكره في الجواهر والدرر (٦٧٩/٢).

الأجزاء الحديثية:

٢٠- الأجوبة عن أحاديث وقعت في المصابيح[١].

٢١- جزء في أحاديث أحمد عن الشافعي عن مالك[٢].

٢٢- جزء في حديث: "لا تسبوا أصحابي"[٣].

٢٣- سلسلة الذهب فيما رواه الإمام الشافعي عن مالك عن نافع[٤].

٢٤- طرق حديث:"إنما الأعمال بالنيات"[٥].

٢٥- طرق حديث الإفك[٦].

٢٦- طرق حديث: "القضاة ثلاثة"[٧].

٢٧- طرق حديث: "من بنى لله مسجدًا"[٨].

٢٨- طرق حديث: "من كذب علي متعمدًا"[٩].

تخريج الحديث:

٢٩-انتقاض الاعتراض[١٠].

---

(١) جز نشره الألباني في نهاية مشكاة المصابيح.

(٢) ذكره في الجواهر والدرر (٦٧٣/٢).

(٣) طبع بتحقيق: مشهور حسن سلمان، الناشر: دار عمار–الأردن.

(٤) طبع بتحقيق: عبدالمعطي أمين قلعة جي، الناشر: دار المعرفة–بيروت.

(٥) ذكره في الجواهر والدرر (٦٧٤/٢).

(٦) المرجع السابق.

(٧) المرجع السابق.

(٨) ذكره في الجواهر والدرر (٦٧٣/٢).

(٩) ذكره في الجواهر والدرر (٦٧٤/٢).

(١٠) طبع في مجلدين بتحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي وصبحي السامرائي، الطبعة: ١٤١٧هـ الناشر:

٣٠- التعليقات على الموضوعات"لابن الجوزي"" لم يكتمل"[١].

٣١- تغليق التعليق[٢].

٣٢- القول المسدد في الذب عن مسند أحمد[٣].

تخريج الحديث:

٣٣-الاستدراك على شيخه العراقي في "تخريج الإحياء"[٤].

٣٤- تخريج أحاديث مختصر الكفاية " لم يكتمل"[٥].

٣٥- تلخيص الحبير بتخريج الرافعي الكبير[٦].

٣٦- الدراية في تخريج أحاديث الدراية[٧].

٣٧- موافقة الخُبر الخَبر في تخريج أحاديث المختصر[٨].

مكتبة الرشد-الرياض.

(١) ذكره في الجواهر والدرر (٦٦١/٢).

(٢) ذكره في الجواهر والدرر (٦٦٥/٢).

طبع في خمس مجلدات بتحقيق: سعيد القزقي، الطبعة: الأولى ١٤٠٥هـ الناشر: المكتب الإسلامي-بيروت.

(٣) ذكره في الجواهر والدرر (٦٦٣/٢).

طبع في الهند، دائرة المعارف النظامية، الطبعة: ١٣١٩هـ.

(٤) ذكره في الجواهر والدرر (٦٦٧/٢).

(٥) ذكره في الجواهر والدرر (٦٦٧/٢).

(٦) طبع عدة طبعات منها: طبعة في خمس مجلدات تحقيق: مركز الدراسات والبحوث في دار نزار الباز الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ الناشر: مكتبة نزار الباز - مكة المكرمة.

(٧) طبع في مجلدين كبيرين تحقيق: عبدالله هاشم اليماني الطبعة: الأولى، ١٣٨٤هـ الناشر: مطبعة الفجالة الجديدة.

(٨) طبع في مجلدين بتحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي وصبحي السامرائي، الطبعة: ١٤١٢هـ الناشر: مكتبة الرشد-الرياض.

٣٨- نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار[١].

٣٩- نصب الراية في منتخب تخريج أحاديث الهداية[٢].

كتب الأطراف:

٤٠- إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة[٣].

٤١- أطراف الصحيحين على الأبواب والمسانيد[٤].

٤٢-أطراف المسند المعتلى[٥].

٤٣- المطالب العالية بزوائد المسانيد العالية[٦].

٤٤- النكت الظراف على الأطراف[٧].

كتب الزوائد:

٤٥- تلخيص زوائد البزار أو مختصر زوائد البزار[١].

---

(١) طبع في مجلدين بتحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي الناشر: دار المثنى ودار ابن تيمية.

(٢) ذكره في الجواهر والدرر (٦٦٧/٢).

طبع بعناية: محمد علي موي الناشر: المطبع الفاروقي ١٢٩٩هـ.

(٣) ذكره في الجواهر والدرر (٦٧٢/٢)

طبع منه ستة عشر مجلدًا، بإشراف: زهير الناصر، الناشر: وزارة الشئون الإسلامية في المملكة العربية السعودية بالتعاون مع الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة.

(٤) ذكره في الجواهر والدرر (٦٧٢/٢). وقال: [عجيب الوضع].

(٥) طبع في عشرة مجلدًا، بإشراف: زهير الناصر، الطبعة: ١٤١٣هـ الناشر: دار ابن كثير.

(٦) ذكره في الجواهر والدرر (٦٦١/٢).

طبع في عشرة مجلدًا، بإشراف: أيمن علي أبي يماني الطبعة: ١٤١٨هـ، الناشر: مؤسسة قرطبة

(٧) ذكره في الجواهر والدرر (٦٧٢/٢).

طبع مع تحفة الأشراف للمزي، صححه وعلق عليه: عبدالصمد مشرف الدين، الطبعة: ١٣٩٥هـ، الناشر: الدار القيمة-بمباي.

٤٦- زوائد الأدب المفرد للبخاري على الستة[٢].

كتب الترتيب:

٤٧- تسديد القوس في ترتيب مسند الفردوس[٣].

٤٨- تفسير غريب الحديث مرتبًا على الحروف[٤].

٤٩- تقريب البغية بترتيب أحاديث الحلية للهيثمي، أتمه ابن حجر[٥].

التراجم والرجال:

٥٠- الإصابة بعرفة الصحابة[٦].

٥١- إنباء الغمر بأبناء العمر[٧].

٥٢- الإيثار معرفة رجال الآثار[٨].

٥٣- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه[١].

---

(١) طبع في مجلدين تحقيق: صبري بن عبدالخالق أبي ذر، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية.

(٢) ذكره في الجواهر والدرر (٦٦٤/٢).

(٣) ذكره في الجواهر والدرر (٦٦٧/٢).

طبع بهامش مسند الفردوس، تحقيق: أحمد الزمرلي ومحمد البغدادي الناشر: دار الكتاب العربي.

(٤) طبع على نفقة: زكريا على يوسف، الطبعة: ١٩٥٠هـ، الناشر: مطبعة الإمام.

(٥) طبع في ثلاثة مجلدات بتحقيق: محمد حسن محمد الناشر: دار الكتب العلمية-بيروت.

(٦) ذكره في الجواهر والدرر (٦٨١/٢-٦٨٢).

طبع عدة طبعات منها طبعة: بتحقيق: عبد الله التركي بالتعاون مع مركز هجر، في ستة عشر مجلدًا، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ الناشر: دار هجر.

(٧) ذكره في الجواهر والدرر (٦٨٥/٢-٦٨٦).

طبع بتحقق: حسن حبشي الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية-إحياء التراث الإسلامي، مصر.

(٨) ذكره في الجواهر والدرر (٦٨٤/٢).

طبع في مجلد بتحقيق: علي بن سليم العبادي الطبعة: ١٤١٧هـ، الناشر: دار العاصمة.

٥٤- تعجيل المنفعة برجال الأئمة الأربعة[٢].

٥٥- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس أو طبقات المدلسين[٣].

٥٦- تقريب التهذيب[٤].

٥٧- تهذيب التهذيب[٥].

٥٨- توالي التأسيس في مناقب ابن أدريس[٦].

٥٩- الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة[٧].

٦٠- رفع الإصر عن قضاة مصر[٨].

---

(١) ذكره في الجواهر والدرر (٦٧٩/٢).
طبع في أربع مجلدات، بحقيق: علي محمد البجاوي الناشر: الدار المصرية للتأليف والترجمة.
(٢) ذكره في الجواهر والدرر (٦٨٣/٢).
طبع في مجلدين بتحقيق: إكرام الله إمداد الحق، الناشر: دار البشائر الإسلامية.
(٣) ذكره في الجواهر والدرر (٦٧٩/٢).
طبع بتحقيق: عاصم بن عبد الله القريوني الطبعة: الأولى، الناشر: مكتبة المنار – الأردن.
(٤) ذكره في الجواهر والدرر (٦٨٣/٢).
طبع عدة طبعات منها: طبعة بتحقيق:محمد عوامة، الطبعة الأولى:١٤٠٦هـ.الناشر:دار الرشيد-سوريا.وطبعة بتحقيق: أبو الأشبال صغير الباكستاني الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ الناشر: دار العاصمة –الرياض.
(٥) ذكره في الجواهر والدرر (٦٨٢/٢-٦٨٣).
طبع عدة طبعات منها: طبعة بتحقيق: خليل مأمون شيحا وعمر السلامي وعلي بن مسعود الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ الناشر: دار المؤيد –الرياض.
(٦) ذكره في الجواهر والدرر (٦٨٢/٢).
طبع في مجلد بتحقيق أبي الفداء عبدالله القاضي، الطبعة: ١٩٨٦م، الناشر: دار الكتب.
(٧) ذكره في الجواهر والدرر (٦٨٥/٢).
طبع عام: ١٤١٤هـ، الناشر: دار الجيل-بيروت.
(٨) ذكره في الجواهر والدرر (٦٨٢/٢).

يتبع

٦١- لسان الميزان[١].

٦٢- نزهة الألباب في الألقاب[٢].

٦٣- هدي الساري[٣].

الفقه وأصوله:

٦٤- الأدلة الحديثية للأحكام الشرعية[٤].

٦٥- بلوغ المرام من أدلة الأحكام[٥].

٦٦- تبيين العجب فيما ورد في صوم رجب[٦].

٦٧- التتبع لصفة المتمتع[٧].

٦٨- التعليق النافع في النكت على جمع الجوامع[٨].

طبع بتحقيق: علي محمد عمر الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ الناشر: مكتبة الخانجي- القاهرة.

(١) ذكره في الجواهر والدرر (٦٨٤/٢-٦٨٥).

طبع بتحقيق: عبد الفتاح أبو غدة الطبعة: الأولى،١٤٢٣هـ الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية.

(٢) ذكره في الجواهر والدرر (٦٧٩/٢).

طبع في مجلدين بتحقيق: عبدالعزيز محمد السديري الطبعة: ١٤٠٩هـ، الناشر: دار الرشد.

(٣) ذكره في الجواهر والدرر (٦٨٢/٢).

وهو مقدمة لكتاب فتح الباري، طبع ضمن طبعات فتح الباري مقدمة له.

(٤) طبع بعناية وشنعلي الطبعة: ١٢٥٣ هـ النشر في الهند.

(٥) ذكره في الجواهر والدرر (٦٦١/٢).

طبع بتحقيق: محمد حامد الفقي الطبعة: ١٣٤٧هـ، الناشر: المطبعة السلفية-مصر.

(٦) ذكره في الجواهر والدرر (٦٦٤/٢).

طبع في رسالة صغيرة طبعت بتحقيق: أبي أسامة إبراهيم بن إسماعيل الناشر: دار الكتب العلمية.

(٧) ذكره في الجواهر والدرر (٦٩١/٢).

طبع في رسالة صغيرة طبعت بتحقيق: أبي الأشبال الزهيري الناشر: الناشر: دار البيضاء- الرياض.

(٨) ذكره في الجواهر والدرر (٦٩٣/٢).

٦٩- شرح الروضة[١].

٧٠- الممتع بحكم المتمتع على مذهب أبي حنيفة[٢].

٧١-مناسك الحج[٣].

٧٢-النكت على شرح المهذب "لم يكتمل"[٤].

العقيدة والزهد والرقائق:

٧٣- الاستعداد ليوم الميعاد[٥].

٧٤- مختصر الترغيب والترهيب للمنذري[٦].

الأدب واللغة:

٧٥- ديوان شعره الكبير[٧].

٧٦- مقدمة في العروض[٨].

التاريخ:

٧٧- تحفة النبلاء من قصص الأنبياء[٩].

---

(١) ذكره في الجواهر والدرر (٢/٦٩٠).

(٢) ذكره في الجواهر والدرر (٢/٦٩٢).

(٣) ذكره في الجواهر والدرر (٢/٦٩١).

(٤) ذكره في الجواهر والدرر (٢/٦٩٠).

(٥) طبع بتحقيق: عمر الديراوي أبو حجلة الطبعة: ١٩٧٤م، الناشر: المعارف-بيروت.

(٦) ذكره في الجواهر والدرر (٢/٦٦١).

طبع في مجلد بتحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي الطبعة: ١٣٨٠هـ، الناشر: مؤسسة الرسالة.

(٧) طبع بعناية: سيد أبي الفضل الطبعة: ١٩٦٢م، الناشر: المكتبة العربية-حيدر أباد.

(٨) ذكره في الجواهر والدرر (٢/٦٩٣).

(٩) طبع في مجلد بتحقيق: الدكتور علي محمد عمر الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ الناشر: مكتبة الخانجي-

٧٨- اللمحة اللطيفة في ذكر أحوال كسوة الكعبة الشريفة[١].

كتب متفرقة:

٧٩- الآيات النيرات في معرفة الخوارق والمعجزات[٢].

٨٠- بذل الماعون بفضل الطاعون[٣].

سليمان محمد النصيان

السعودية

Snosyan@gmail.com

* * *

القاهرة.

(١) طبع في رسالة متوسطة بتحقيق: محمد علي فهيم بيومي الطبعة: الأولى، ٤٢٩هـ الناشر: مكتبة زهراء الشرق – القاهرة.

(٢) ذكره في الجواهر والدرر (٦٦٤/٢).

(٣) ذكره في الجواهر والدرر (٦٦٤/٢).

طبع رسالة متوسطة، طبعة: بحقيق أبي إبراهيم كيلاني محمد خليفة، الطبعة: ١٤١٣هـ، الناشر: الوقف والبر للبحث العلمي